البيـــان التأسيسى للجنة اللبنانية
لدعم الثورة فى اليمن الديمقراطية وعمان والخليج العربى

فى النصف الاول من الشهر الجارى ، عقد ممثلون عن الهيئات الموقعة ادناه سلسلة مـــن الاجتماعات للتداول فى اوضاع منطقة اليمن وعمان والخليج العربى ، وقرروا تشكيل اللجنة اللبنانيـــة لدعم الثورة فى اليمن الديمقراطية وعمان والخليج العربى • وفيما يلى البيان التأسيسى للجنة :

١ ــ تشكل منطقة اليمن ــ عمان ــ الخليج ، اكبر تجمع للمصالح الاستعمارية فى العالم العربـــى • فهى تضم اكبر مستودع للنفط فى العالم وتنتج اكثر من نصف النفط الذى تستهلكه اوربا الغربية ، وتمـــد الاحتكارات النفطية الانكليزية والاميريكية باضخم كمية من الارباح • لضمان مصالحه النفطية والاستراتيجية عمد الاستعمار الى انشاء القواعد العسكرية ، وتنصيب الاسر العشائرية الموالية له ، وتجزئة المنطقـــة وتسليط شرطيين مدججين بالسلاح ــ الرجعية السعودية والرجعية الايرانية ــ لحفظ امن مصالحـــه واستقرارها • وان الدعم المالى والعسكرى الذى يقدمه الاستعمار للعدو الصهيوني يأتي فى معظمه من الارباح الطائلة التى يجنيها من نهب للنفط العربى • لذا ، فان ضرب المواقع الإستعمارية فـــى اليمن ــ عمان ــ الخليج ، وتحقيق استقلالها الناجز ، ووحدتها القومية ، وسيطرتها الكاملة علـــى ثرواتها يشكل خطوات جبارة على طريق تحرير فلسطين • باسم هذه الاهداف تخوض حركة التحرر العربية نضالا بطوليا ، منذ سنوات ، ضد الاستعمار الانكلو ــ اميريكى فى اليمن ــ عمان ــ الخليج • والواجـــب يدعو كافة القوى الوطنية والديمقراطية والتقدمية فى لبنان الى التعريف بها ومدها بكافة اشكال الدعـــم والتأييد وتوثيق التعاون معها •

٢ ــ جاء استقلال اليمن الديمقراطية ، جنبا الى جنب مع ظهور المقاومة الفلسطينية ، عاملا من العوامل الايجابية فى الرد على هزيمة حزيران ١٩٦٧ • فبعد سنوات من الكفاح الشعبى المسلح والنضالات الجماهيرية بقيادة الجبهة القومية لتحرير الجنوب اليمنى ، طرد الاستعمار البريطانى واسقطت سلطـــة السلاطين والمشايخ العملاء • وقامت سلطة وطنية جديدة تصون الاستقلال السياسى وسيادتهـــا الوطنية ووحدتها وتمهد لتحرير البلد من التبعية للسيطرة الاستعمارية وبناء جيش وطنى والاضطـــلاع بمهام التنمية فى بلد ادى النهب الاستعمارى الى الابقاء عليه فى حالة من التخلف الشديد ، وجـــاءت الخطوة التصحيحية فى ٢٢ حزيران (يونيو) ١٩٦٩ تصحيحا لمسيرة الثورة وتعميقا لتلاحمها مع القـــوى التقدمية العربية وتجذيرا لعملية استكمال التحرر الوطنى والتقدم الاجتماعى • فأممت مرافق البلـــد الرئيسية وجرى انتزاعها من يد الشركات الاستعمارية الاجنبية والمحلية • وصدر قانون جذرى للاصـــلاح الزراعى • ووضعت خطة شاملة للتنمية الاقتصادية • ولم تقتصر الانجازات التقدمية فى جمهورية اليمـــن الديمقراطية الشعبية على تشريع القوانين وتطبيقها • وانما اعتبرت ان قوة الجماهير المنظمة والواعيـــة طاقة هائلة من طاقات التنمية الاقتصادية والبناء الداخلى • فاطلقت السلطة مبادرات الجماهير الشعبية لتساهم مباشرة فى حل قضاياها بنفسها • فقامت انتفاضات الفلاحين والعمال الزراعيين والصيادين ، طوال العام الماضى ، سيطر خلالها المنتجون على الارض ووسائل الانتاج الاخرى ، وتولوا ادارتها بانفسهم وحمايتها بالسلاح • كذلك حقق النظام الوطنى والتقدمى خطوات هامة نحو وحدة القوى الوطنية والديمقراطية وانشاء المجالس الشعبية • على صعيد السياسة الخارجية ، طرحت السلطة الوطنية شعار " اليمـــن الديمقراطى الموحد " لتحقيق آمال الجماهير اليمنية فى الوحدة القومية بين شطرى اليمن (الشمـــالى والجنوبى) • واعتبرت ان السلاح لن يلقى الا بعد تطهير الجزيرة والخليج من الاستعمار وعملائـــه فشكلت اليمن الديمقراطية المؤخرة الآمنة للثورة المسلحة فى اقليم ظفار من سلطنة عمان ، طليعة الثـــورة الوطنية والديمقراطية فى الخليج • كما اسندت ، قولا وفعلا ، المقاومة الفلسطينية فى كفاحها المسلح من اجل نيل حق الشعب الفلسطينى فى تقرير مصيره على ارضه ، ورفضت كافة الحلول الاستسلاميـــة لتصفية قضية فلسطين • ويتذكر الوطنيون والديمقراطيون فى لبنان بامتنان المسيرات الشعبيـــة التى نظمتها " الجبهة القومية " استنكارا للاعتداءات الاسرائيلية على قرى جنوب لبنان ، وتضامنا مع المقاومة الفلسطينية والقوى الوطنية والديمقراطية فيه •

٢/٠٠٠٠

تس

٣ — منذ ان نالت استقلالها ، وجمهورية اليمن الديمقراطية تتعرض لموء امرات واعتداءات مسلحة شبه يومية ، تستهدف اعادة السيطرة الاستعمارية عليها ، وتنصيب المشائخ والسلاطين الذين خلعهم الشعب بعد ان ذاق منهم الامرين طوال قرون ، وتصفية المنجزات التقدمية وضرب الثورة فى عمان والخليج عن طريق تصفية موءخرتها الامنة وسندها المادى والمعنوى القوى • وقد اتخذت هذه الاعتداءات شكلا سافرا خلال السنة الاخيرة • ان جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية تناضل لحماية سيادتها ونظامها التقدمى على اربع جبهات :

(١) ضد اعتداءات الجيش الانكليزى ومرتزقة سلطنة عمان على الحدود بين المحافظة السادسة واقليم ظفار • (٢) ضد فلول مرتزقة السلاطين والمشائخ الذين تدعمهم وتموّلهم الرجعية السعودية والتدخل العسكرى السعودى المباشر على طول حدودها مع السعودية • (٣) ضد حملات التسلل والتخريب والعدوان التى تقودها القبائل المرتزقة والعناصر الرجعية فى السلطة فى شمال اليمن ، والمرتبطة مع الاستعمار الامريكى والرجعية السعودية • (٤) ضد محاولات الحبشة واسرائيل السيطرة على جزر البحر الاحمر جزء من المخطط الاستعمارى الصهيونى التوسعى •

ان قوى الردة المضادة للثورة المنفذة للمخطط الانجلو امريكى وعلى رأسها الرجعية السعودية تحظى بدعم مادى ومعنوى من الكيانات المصطنعة فى الخليج وشاه ايران العميل الذى اعلن غير مرة عن تصميمه على اسقاط ما اسماه "الحكم الماركسي في عدن "•

الا ان ضخامة التكالب الاستعمارى الرجعي ضد الثورة في اليمن وعمان والخليج لم يمنع قوى الثورة من اسداء الهزائم المنكرة للعدو الاستعمارى الرجعي واحتفاظها بالمبادرة وبالموقع الهجومي على كافة جبهات القتال • وقد تم ذلك بفضل الالتحام الوثيق بين الثورة في الجنوب ، بقيادة الجبهة القومية ، والثورة في عمان والخليج بقيادة الجبهة الشعبية لتحرير عمان والخليج العربي ، وبفضل الالتفاف الجماهيرى الواسع والتصميم الشعبي على صيانة الثورة ومواصلتها •

٤ — تشكل الثورة في عمان والخليج الامتداد الطبيعي للثورة في اليمن الديمقراطية في التاسع من حزيران (يونيو) ١٩٦٥ ، اندلع الكفاح المسلح في جبال ظفار (الاقليم الغربي من سلطنة عمان) ضد الاحتلال البريطاني ومرتزقة سلطنة عمان ، بقيادة الجبهة الشعبية لتحرير عمان والخليج العربي • وجاء استقلال اليمن الديمقراطية ليوفر للثورة الخلفية الامنة والسند القوى • فتعمق خطها الوطني واعتمدت استراتيجية تحرير ساحة عمان والخليج العربي باسرها من الوجود والنفوذ الاستعمارى بكافة اشكاله ، واقامة سلطة ديمقراطية على انقاض الكيانات الاستعمارية المصطنعة وتحقيق وحدته الحقيقية والسيطرة على الثروة النفطية وتسخيرها لخدمة تقدم المنطقة والعالم العربي عامة •

ان الثورة في عمان والخليج العربي تناهض اعلى اشكال السيطرة الاستعمارية واكثرها شراسة = الاستعمار النفطي • وقد جند لتطويقها واحتوائها مئات الضباط والجنود البريطانيين والمرتزقة التابعين للسلطنة واستعان الضباط الاردنيين من منظمي مجازر ايلول واحراش جرش في الاردن ضد المقاومة الفلسطينية • الا ان الثورة تنتقل من انتصار الى انتصار • وقد تمكنت من تحرير اكثر من ثلاثة ارباع اقليم ظفار ، (الذى تبلغ مساحته اكثر من ستة اضعاف مساحة لبنان) باعتراف المصادر البريطانية نفسها وبعجزه عن مواجهة الثوار في ساحة القتال ، يلجأ الاستعمار البريطاني الى القصف الجوى ضد مساكن المواطنين ومزارعهم ومواشيهم ، فيقتل ويشرد الالاف من السكان الابرياء من شيوخ ونساء واطفال •

ولم تقتصر نضالات الجماهير في الخليج على الكفاح الشعبي المسلح • فمدن سلطنة عمان وقطر والبحرين تشهد تحركات جماهيرية واسعة النطاق ضد الاستغلال والقمع الاستعماريين • ومن اجل الحريات الديمقراطية والنقابية • وتلعب الطبقة العاملة دورا بارزا في قيادة هذه التحركات •

/٣ • • • • • •

٥ ـ ان الاحزاب والقوى والهيئات والشخصيات الوطنية والتقدمية في لبنان ، ادراكا منها لواجب التضامن مع الثورة في اليمن وعمان والخليج ، بوصفها قوة فعالة من قوى الثورة العربية ضد الاستعمار والصهيونية والرجعية ، تقرر ما يلي :

أ ـ تشكيل لجنة دائمة من الاحزاب والشخصيات الموقعة ادناه، تعرف باسم "اللجنة اللبنانية لدعم الثورة في اليمن الديمقراطية وعمان والخليج ٠

ب ـ تتولى اللجنة تعريف الرأى العام اللبناني على النضال الوطني في اليمن وعمان والخليج ، وفضح كافة الخططات والمؤامرات التي تتعرض لها الثورة في تلك المنطقة ، وذلك عن طريق وضع كافة اجهزة الاعلام التابعة لها في خدمة هذا الهدف ، والكتابة في الصحف ، وعقد الندوات والمحاضرات والمهرجانات وتنظيم الزيارات ، بغية المساهمة في كسر الطوق الاعلامي الذى يفرضه الاستعمار النفطي وعملاؤه على اخبار الثورة ومنجزاتها ، في الصحافة اللبنانية والعربية ٠

ج ـ تعمل اللجنة على تعميق اواصر التحالف الكفاحي بين القوى الثورية في اليمن الديمقراطية وعمان والخليج ـ وعلى الاخص الجبهة القومية ، والجبهة الشعبية لتحرير عمان والخليج العربي ـ وبين الاحزاب والقوى الوطنية والتقدمية اللبنانية ٠

د ـ تصدر اللجنة البيانات وتنظم الحملات للدفاع عن المعتقلين في سجون واقبية الاستخبارات البريطانية في عمان والخليج ، من قادة ، نقابيين ومثقفين ثوريين ومناضلين وطنيين وتقدميين ٠ وتعمل من اجل تقديم كافة اشكال الدعم المادى والمعنوى من جمع التبرعات وادوية وارسال المتطوعين الى اخره ٠٠٠

هـ ـ تسعى اللجنة ، الى وضع كافة فصائل حركة التحرر العربية ، وكافة الانظمة الوطنية العربية ، امام مسؤولياتها تجاه الثورة في اليمن وعمان والخليج العربي ، ان لجهة ادانة الاعتداءات الاستعمارية والرجعية السعودية ضدها او لجهة تقديم كافة اشكال الدعم المادى والمعنوى لها ٠

و ـ تشيء اللجنة اللبنانية لدعم الثورة في اليمن الديمقراطية وعمان والخليج العربي الاجهزة الضرورية لمساعدتها على اداء مهمتها ٠

١ ـ لجنة حقوق المرأة
٢ ـ الحزب الشيوعي الاشتراكي
٣ ـ منظمة حزب البعث
٤ ـ حزب العمل الاشتراكي
٥ ـ حزب البعث العربي الاشتراكي
٦ ـ القوى الناصرية
٧ ـ الحركة اللبنانية المساندة لفتح
٨ ـ لجان العمل الطلابي
٩ ـ منظمة لبنان لحزب البعث
١٠ ـ تنظيم القوى الشعبية الناصرى
١١ ـ الناصريون المستقلون
١٢ ـ الحزب الشيوعي اللبناني
١٣ ـ منظمة العمل الشيوعي في لبنان
١٤ ـ مجلس الطلبة في الجامعة الاميركية
١٥ ـ منظمة كفاح الطلبة
١٦ ـ حزب العمال الثورى العربي
١٧ ـ اتحاد الشباب الديمقراطي
١٨ ـ الاتحاد الوطني لطلاب الجامعة اللبنانية
١٩ ـ التقدميون المستقلون
٢٠ ـ الشيوعيين اللبنانيين
٢١ ـ جمعية خريجي المقاصد (صيدا)
٢٢ ـ حركة ٢٤ تشرين (طرابلس)
٢٣ ـ اتحاد عمال الجنوب
٢٤ جمعية خريجي المقاصد (بيروت)
٢٥ اللجنة اللبنانية للتضامن الاسيوى ـ الافريقي
٢٦ ـ جبهة القوى الشعبية في صيدا
٢٧ ـ الاتحاد الوطني لنقابات العمال
٢٨ ـ الحقوقيون الديمقراطيون
٢٩ ـ اتحاد طلاب الجامعة العربية
٣٠ ـ حركة السلم اللبنانية
٣١ ـ الاتحاد العام لطلاب الجامعة الاميركية